رابط المادة على منصة باحث

باب الأذان من صحيح البخاري

التعليق على باب الأذان من البخاري للشيخ ابن عثيمين 48

محمد بن صالح العثيمين

لان الذي سمعه سمعه يقول هل عسيت وهذه الجملة مكونة من من حروف وهذا ايضا من مذهب اهل السنة والجماعة فان قال قائل ما تقولون في قول الامام احمد رحمه الله - 00:00:18

من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي ومن قال غير مخلوق فهو مبتدع قلنا ان مراد الامام احمد رحمه الله بالجملة الاولى المراد باللفظ الملفوظ يعني المصدر الذي اريد به اسم - 00:00:37

المفعول والمصدر يراد به اسم المفعول كما في قوله من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو فهو رد ولهذا جاء في رواية عنه قال من قال لفظي بالقرآن مخلوق يريد القرآن - 00:01:01

فهو جهمي لانه اذا كان يريد القرآن فقد قال ان ان كلام الله مخلوق وهذا مذهب الجهمية ومن قال غير مخلوق فهو مبتدأ لان السلف لم يقولوا ذلك وانما قالوا القرآن غير مخلوق - 00:01:20

ولم يقولوا لفظنا غير مخلوق ولم يقولوا لفظا غير مخلوق وعلى هذا فيكون التفصيل في قول القائل لفظي بالقرآن مخلوق هو. اولا لا تقل هذه الكلمة. لا مخلوق ولا غير مخلوق - 00:01:42

قل القرآن كلام الله غير مخلوق ثانيا نقول له ان اردت باللفظ المصدر الذي هو فعلك ان اردت باللفظ المصدر الذي هو فعلك فهو ايش؟ مخلوق وان اردت باللفظ ما تتلفظ به فهو غير مخلوق - 00:02:05

ولهذا لما كان هذا اللفظ مجملا كان التنزه عن اطلاقه اولى طيب وفي وفي هذا الحديث جواز الحلف لصفة الله عز وجل لقوله لا وعزتك لا وعزتك والمقام مقام توحيد واخلاص - 00:02:33

ودعاء فقال لا وعزتك فيعطيه الله ما يشاء والحلف بصفة الله عز وجل الصفات المعنوية او الصفات الخبرية التي يعبر بها عن الذات جائز فاذا قلت وسمع الله وبصر الله وحكمة الله ومغفرة الله فالحلف بها جائز - 00:03:00

واذا قلت احلف بوجه الله فهو جائز ايضا لان الوجه يعبر به عن اما اذا قلت احلف بيد الله فانه لا يجوز لانه ليس حلف بصفته ليس حلف بالله ولا بصفاته المعنوية التي تدل على معاني عظيمة - 00:03:26

وفي نعم فيعطي الله ما يشاء من عهد وميثاق فيصرف الله وجهه عن النار فاذا اقبل به على الجنة رأى بهجتها سكت ما شاء الله وان يسكت ثم قال يا ربي - 00:03:52

يا ربي قدمني عند باب الجنة عن الله لما جهر من النار وقربه الى الجنة ورأى الجنة ونعيمها وصدورها وما فيها من الخير نسأل الله ان يقربه الى باب الجنة - 00:04:05

الانسان ما يقول العوام الانسان طماع حين لجأ من المكروه وقرب من المحبوب اراد قربا اكثر قال يا رب قدمني عند باب الجنة فيقول الله اليس قد اعطيت العمود والميثاق ان لا تسأل غير الذي كنت سألت؟ فيقول يا ربي - 00:04:24

لا اكون اشقى خلقك في نسخة عندي لا اكونن اشقى خلقك. فيقول الله عز وجل فما عسيت ان ها كيف والميثاق ان لا تسأل غير الذي كنت نعم ان لا تسأل غير الذي كنت سألت فيقول يا ربي لا اكون اشقى خلقك فيقول فما عسيت ان اعطيت ذلك الا تسأله غيره فيقول لا وعزتك - 00:04:45

لا اسأل لا اسر غير ذلك فيعطي ربه ما شاء من عدل وميثاق فيقدمه الى باب الجنة فاذا بلغ بابه ورأى فرأى زهرتها وما فيها من النظرة والسرور فيسكت ما شاء الله ويسكت فيقول يا ربي ادخلني الجنة - 00:05:16

نعم نعم يتقرب شيئا فشيئا يا ربي ادخل الجنة فيقول الله ويحك يا ابن ادم ما اغدرك ويحك هذه كلمة تقال عند التعجب وليست ويل الوعيد واما ويه فهي للتعجب - 00:05:38

يعني يتعجب الله عز وجل انه اعطى العهود والمواثيق ان لا يسأل غيره وسأل هذه الرابعة والثالثة الثالثة طيب فيسكت فيقول يا ربي ادخلني الجنة فيقول الله ويحك يا ابن ادم ما اغدرك - 00:06:02

اليس قد اعطيت العهود والميثاق الا تسأل غير الذي اعطيك فيقول يا رب لا تجعلني اشقى خلقك فيضحك الله عز وجل منه ثم يأذن له في دخول الجنة ويضحك الله سبحانه وتعالى منه عجبا - 00:06:21

عجبا لطمعه وشدة يعني حرصه وهذا كضحك النبي عليه الصلاة والسلام على الرجل الذي جاء وهو قد جامع زوجته فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم طعاما يطعمه قال والذي بعثك بالحق - 00:06:41

لا اعلم اهل بيت افقر منه او ما بين ما بين لابتيها اهل بيت افقر منه فضحك النبي عليه الصلاة والسلام بطمعه وحرصه فالرب عز وجل يضحك لهذا الرجل ثم يأذن له في دخول الجنة - 00:07:03

ولما حدث النبي صلى الله عليه وسلم عن الله بانه يضحك قال الاعرابي واظنه ابي رزين عقيل قال اويضحك ربنا يا رسول الله؟ قال نعم قال لن نعدم من رب يضحك خيرا - 00:07:26

لان الضحك يدل على الفرح واما التقطيب والتعبيس فيدل على ضد ذلك نعم فثم يأذن له فيدخله الجنة فيقول تمن الان لما دخل لما دخل الجنة صار من اهلها الذين لهم فيها ما تشتهيه الانفس - 00:07:43

وثلاث الاعمال ولهذا لم يعاهدوا الله عز وجل الا يسأل غير الدخول لانه لما دخل صار من اهلها واذا صار من اعياء حصل لهم كل ما يتمنى هي ماتت لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد ولهذا قال لهم هنا تمنى - 00:08:06

ولم يقول لا تسأل غيرك فقال تمنى فيتمنى حتى اذا انقطع امنيته قال الله عز وجل من كذا وكذا ايش زيد لا انا عندي نسخة طيب انا عندي نسخة تمنى كذا وكذا - 00:08:27

وهذه اقرب الصواب تمنى كذا وكذا اقبل يذكره ربه حتى اذا انتهت به الاماني قال الله تعالى ذلك ومثله معه. لك ذلك ومثله معه وفي رواية ابي سعيد لك ذلك وعشرة امثاله - 00:08:53

الحمد لله يعني هذا الرجل تمنى كل شيء حتى انقطعت النيته وصار لا يتصور شيئا يتمناه فزاده الله تعالى قال تمنى كذا وكذا وكذا يعرض عليه عز وجل الكرم والفضل - 00:09:17

ثم يقول لك مثله وعشرة امثاله وهذا هو اخر اهل الجنة دخولا فما بالك بالسابقين اللهم اجعلنا الشاهد من هذا الحديث ان الله حرم على النار ان ان تأكل ايش؟ اعضاء السجود وهذا يدل على فضل السجود - 00:09:33

نعم قوله تعالى اي نعم استدلوا به ولا ولا عجبا ان يكون الله يعجبه قنا نعم نعم خالد على الله نقول الأستاذ اليوم بأحاديث بنصوص الضحى. نعم. وقالوا كان يعلم - 00:10:00

قبل ذلك نظر ليش المخلوق وهو مخلوق حتى لو كان ما عاجب ايضا فضحك الله عز وجل ليس لان الامر بغتة ولكن يبحث في حال الانسان وان كان حتى انا لو علمت مثلا فلان طماع وانه اذا ارخيت له الحبل اكلك - 00:10:29

ثم قام يقول اعطني كذا اعطني كذا اضحك حتى العجب الله يعجب ليس لكن ليس لخفاء الاسباب عليه ولكن لان الشيء الذي تعجب الله منه خرج عن نظائره نعم. حفظكم الله من امس - 00:10:54

فقوله قولنا ان كل انسان يمر على الصراط يكون مآله الى الجنة. نعم هنايا نعم هل نقول يا شيخ ان لان ابن عباس قال فيها خلاف بعض العلماء يقول واردها اي داخلها ولكن الذين يدخلونها لا تكون عليهم نارا - 00:11:15

تكون عليهم بردا وسلاما كما كانت على ابراهيم او هي نار ليست نار الكافرين ولكن الصحيح ان المراد بالورود هنا العبور على الصراط نعم ثلاثة نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الامام ابو عبدالله البخاري رحمه الله - 00:11:41

تعالى في كتابه الصحيح باب يبدأ ضبعيه ويجافي في السجود حدثنا يحيى بن كثير قال حدثنا بكر بن مضر عن جعفر عن ابن هرمز عن عبد الله ابن مالك ابن بحينة ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:04

كان اذا صلى فرج بين يديه حتى يبدو حتى يبدو بياض ابطيه وقال الليث حدثني جعفر حدثني جعفر ابن ربيعة نحوه هذا في حال السجود ينبغي ان يكون على هذه الهيئة - 00:12:22

يبدع ضبوعيه يعني مهما تحت الابط ويجافي في السجود يباع اليدين عن جنبين لان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى فرج بين يديه حتى يبكي وبياضه الطير وبياض الابطين لانه اي ما تحت الابطين قد انحجب عن الشمس والهوى - 00:12:41

فكان بالنسبة لما يظهر من الجلد ليش؟ ابيظ ومن المعلوم انهم كانوا فيما سبق اكثر ما يستعملون ويلبسون الارجية والفداء اذا سجد الانسان ثم فرج بين يديه بدأ بياض وفي هذا الحديث - 00:13:07

دليل على شدة مجاملة النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم في السجود هو دليل على ان ما ما تحت الكتف ليس بعورة والا لما فعل فعل النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ذلك حتى يبدو - 00:13:25

وفي ايضا اه دليل على ان الانسان ينبغي له ان يرتفع في السجود حتى يبدو البياض لانه اذا شفى وفرج بدل بياض وعندي انا عبد الله بن مالك بن بحيمة - 00:13:46

بالتنويه عندكم كذلك لماذا نؤمن لان بحينة ليست ام ما لك بل هي ام عبد الله ولهذا جاءت الهمزة يعني كتبت الهمزة بين ما لك وبين ابنك ولو كان جده مثلا - 00:14:07

لم تكتب ولهذا قالوا انه فرق بينما اذا كانت ابنة ثانية مضافة الى الجد او الى الام نفرق بينهما بماذا اولا بالتنويه وقال عبد الله بن مالك بن بحيرة وثانيا باثبات الالف - 00:14:39

الف ابن وان كان في اثناء الصبر وثالثا بان ابن الثانية تكون تبعا للاسم الاول اذا كان منسوبا الى امه ولو كان منسوبا الى منسوبا الى ابيه ثم الى جده - 00:15:05

لكان تبن الثانية تابعة للاسم الثاني لا الاسم الاول لو لو كانت قال عبدالله ابن مالك ابن بحينة كذا يقال طيب ولو قيل عبدالله ابن مالك ابن بحينة خطأ لان ابن اذا كان مضافا الى الى الام صار تابعا للاسم الاول ان كان مرفوعا فهو مرفوعا وان كان منصوما فمنصوبا وان كان مشهورا فمشهورا - 00:15:24

واما اذا كان مضاف الى الجد فانه يكون بالجر لان لان الاسم الثاني مشهور بالاظافة. فهذه ثلاثة فروق بينما اضيف بهبل الى الجد وما اضيف به الى الام - 00:16:01